



ما نفتقد في حياتنا

شاكر الأنباري

ان ما يحكم المجتمعات، وينسق رعاياها في بيئة سلمية متناغمة هو القانون. وما نفتقده في حياتنا هو تطبيق القانون. القانون موجود الا أن تطبيقاته تعاني من خلل كبير. والخل ثبت على الصعيد العملي في كثير من القضايا التي تهم المواطنين، او تهم مصير البلد برمته. الاستجوابات التي تجري في مجلس النواب لا تعني شيئاً اذا ما تجوهلت الوثائق، والحقائق التي تثبت وجود فساد اداري او مالي، بل وتنعكس سلباً على الثقة بالحكومة والدولة لاحقاً. ومثال ذلك وزير التجارة الذي استجوب، وانهم، وقدم الى المحكمة. لكن تطبيق القانون أجل وغاب الوزير عن الواجهة. ولا احد يعرف اليوم اين يعيش، وما هو مصيره. غير ان مصير الحصة التوطينية معروف للامة، فهي ناقصة، وريدية بشكل واضح وصريح. وهذا عكس مصير الوزير.

ونحن في العراق اصبحنا لدينا تجربة في تميم القضايا الكبرى والمهمة. ما ان نضع جانباً فترة قصيرة حتى يتراكم عليها الغبار. وذلك لان احداثاً جديدة تغطي على القديمة، ويتم تناسي الماضي بسهولة. ولدينا تاريخ طويل لقضايا همشت ثم قبرت، ولم يطبق عليها القانون. وتطبيق القانون يتم بعد ان ينتهي البحث والتحقيق، وما دام التحقيق لم يتم في تلك القضايا فلا يطعم المواطن المهتم بتطبيق القانون. هناك ايضا برلمانيون هربوا نتيجة وجود اولى على تعاونهم مع الارهاب، او قيادتهم عمليات ارهابية مثل وزير الثقافة السابق واعضاء البرلمان الذين هربوا او نجحت الايادي الخفية بتهريبهم، ممن ادينوا، لكن القانون لم يطبقهم. لان الجهات القضائية لم تتابع ملفاتهم.

في المناطق الغربية، وكانت ذات مرة واحة للارهاب والعنف، تحدث مواطنون عن اطلاق سراح عدد من الارهابيين النقص في الادلة، رغم ان شهود عيان، وابناء مناطقهم يعرفون أي نمط من الامراء كانوا. والبحث في تلك القضايا والادلة الجنائية المؤقتة اما تم تجاهله بغصداً، او خوفاً من الخطر الذي يشكله الارهابيون مستقبلاً. تجاهل تطبيق القانون بهذا الشكل جر مأسى على اكثر من صعيد. او غالباً ما يعود المجرم للانتقام ممن قدم معلومات عنه، او يسارع الى عمل اشد خطورة على المجتمع من السابق. تطبيق القوانين الصارمة ينسحب لا على قضايا المجرمين الارهاب والفاستدين فقط، بل على أغلب مناحي حياتنا. ابتداء من قوانين الأسرة و انتهاء بقوانين الاعمار في الوزارات.

قانون مكافحة الارهاب يعتبر من أهم القوانين التي ينبغي تفعيلها، امام هذا السيل من التصريحات، والفضائيات، وخطب الجمعة، ومؤتمرات النخب والعشائر في داخل العراق وخارجه. يصرح واحد من السياسيين تصريحاً في ندوة خارج البلد يختلف عن تصريحاته حين يكون في داخله. في الخارج ينطبق عليه قانون مكافحة الارهاب تماماً. كون داخلته جاءت محشوة بالتعريض على الحكومة والدولة ونظام الحكم. طائفية مكشوفة، وجويته فاقعة، في حين هو جزء من هذا النظام ما ان يضع قدمه على التراب الوطني.

فضائيات تصخ آراء تخرض ضد النظام الجديد، فيما هي تمارس وجودها الحر في الداخل، عبر مكاتبها وكاميراتنا ومراسليها، او تمول من قبل حزب يتشارك في العملية السياسية. كذلك من يتابع بعض خطب الجمعة سوف يسمع العجب العجائب. لا تحريض على الطائفية فقط بل تحريض على الجميع، عرباً وفرنساً وأتراكاً وأوربيين وأميركان، وكان دور هذا الكائن الفظ، القابع في قوقعته، هو اشاعة الكرامة فقط. ومع وجود حرية التعبير التي كفلها الدستور لا يمكن منع أحد من الإدلاء بوجهة نظره. لكن وجهة النظر تختلف بين موقف وآخر. المواطن البسيط موقفه يختلف عن المسؤول الذي يقف أمام كاميرا يراها ملايين الناس. ومن هنا تأتي الخطورة.

سوق الغزل . حيوانات نادرة وأسعار تفوق الخيال



بغداد / نورا خالد

تصوير /سعدالله الخالدي

كما هو معروف، وحالياً اقتصر استخدامه على المتعة والتنافس بين مربى الطيور يصل سعر الزوج منه الى ٧٠٠ الف دينار، فيما تتراوح أسعار أنواع الحمام الاخرى ما بين ٢٥ - ٣٠٠ الف دينار.

وفي مكان آخر من السوق كان هناك شباب يحمل أفعى بيده، ولم يقترب منه ومن أفعاه احد، خوفاً من ان يلدغ، نظرت اليه من بعيد وسألته عن نوع هذه الافعى ومن اين يحصل عليها ومن هم زبائنه؟ فاجابني: احصل على الافاعي من المزارع وفي بعض الاحيان من الحدائق العامة واقوم ببيع أسنانها. لتكون جاهزة للبيع. وعن كيفية الامسك بها قال: لم استخدم سوى يدي، اد اخنق الافعى وبعد ذلك أضعها في صندوق محكم وهكذا.

«هل صادفك موقف وأنت تصطاد؟» - صادفتني مواقف كثيرة وكادت تلدغي واحدة منها، لكنني تداركت الموقف وقتها في الحال. اعرف ان هذه المهنة خطيرة لكن هذا ما اعتدت على عمله منذ عشر سنوات او اكثر.

في فسحة من السوق جذبتني أنواع مختلفة من الكلاب الصغيرة منها والكبيرة بألوان وأحجام مختلفة. تعرفت على أسماء تلك الكلاب من صاحبها (هادي علي) الذي قال: هناك (الدولبيرر) والوولف (دوك) وغيرها وتختلف أسعارها حسب النوع الاخر، وتتراوح أسعارها ما بين ٢٠٠ - ٤٠٠ الف دينار لكل زوج، حسب ندره الطائر وجماله. فحمام الزاجل الذي كان يستخدم سابقاً لنقل الرسائل بين المدن

جانب من السوق

الأنواع من الدجاج فأجاب: سابقاً لم يكن لبيع الدجاج وجود في السوق، ولكن في السنوات العشر الأخيرة بات يباعه شيئاً طبيعياً، وله مريده. وعن كيفية الحصول على هذه الكمية من الدجاج اسبوعياً قال زياد وهو شاب في العقد الثالث من عمره: أجمع هذه الكمية من الدجاج اسبوعياً من

أكثر من البغلة، وهي تتجمع قرب صاحبها وهو يعلن عن بيعها. ففي يوم الجمعة الماضي كانت لنا جولة بين هذه الحيوانات في هذه السوق، لمعرفة المزيد عنها وكيف تتم عملية الشراء والبيع. زياد عمران كان يحمل قفصاً كبيراً فيه أنواع مختلفة من الدجاج، سالناه عن الذي يشتري هذه

الأسواق الشعبية في مدينة الصدر وباقي المناطق الأخرى، ومرات من البيوت. وفي منطقتي يعرفوني بزباد أبو الدجاج، لذلك كل من لديه دجاجة يأتي بها الي، وهكذا يتم جمع هذه الكمية. ولا يقتصر سوق الغزل فقط على الدجاج وانما هناك الطيور أيضاً التي لاحصر لها. وحدثنا عن أنواع الطيور

الأسواق الشعبية في مدينة الصدر وباقي المناطق الأخرى، ومرات من البيوت. وفي منطقتي يعرفوني بزباد أبو الدجاج، لذلك كل من لديه دجاجة يأتي بها الي، وهكذا يتم جمع هذه الكمية. ولا يقتصر سوق الغزل فقط على الدجاج وانما هناك الطيور أيضاً التي لاحصر لها. وحدثنا عن أنواع الطيور

ارشيبير، اثر أزمة قلبية الهت بع عن عمر يناهز الثالثة والخمسين. وشارك ارشيبير في العديد من العروض المسرحية الجادة، منها مسرحية (انتبهوا ايها السادة) اخراج محمود أبو العباس، ومسرحية (كارول) اخراج طارق العادري. وكان اخر عمل لراحل مسرحية (لا مودع على العشاء) تأليف يعرب طلال واخراج خالد السلطان.

ثقافة الأطفال في بابل تكرم الموهوبين
أقام المركز الثقافي لدار ثقافة الأطفال في وزارة الثقافة فرع بابل، حفلا تكريميا للأطفال الموهوبين والمتميزين يوم السبت الماضي على قاعة الجنائن. وقدم مجلس محافظة بابل مجموعة من الهدايا بين الموهوبين في مجالات الرسم والشعر والمسرح بهدف تشجيعهم على التفوق في الدراسة والبرامج الثقافية.



انهار . . فيلم وثائقي جديد
انتهى المخرج العراقي هادي ماهود من وضع مسانته الأخيرة لقلبه الوثائقي الطويل(انهار) المرشح للمشاركة في مهرجان دبي السينمائي. ويتناول الفيلم واقع الثقافة العراقية وماحدث لها من انهيارات على صعيد بنيتها ومؤسساتها وحتى اشخاصها الذين تعرضوا لشتى انواع التهجير والاغتيال، وهو مراقبة للواقع الثقافي منذ عام ٢٠٠٣. تم تصوير الفيلم في العديد من الدول، مثل ألمانيا وإيطاليا واليابان وهولندا وسوريا والأردن وعدد من المدن العراقية، وهو من انتاج شركة الماهود.

وفاة المسرحي كارين ارشيبير
البحيرة/سجى الرفاعي
توفي في البحيرة الفنان المسرحي كارين ارشيبير في بحيرة الجسر. وكان عمره ٣٠ عاماً. كان من الفنانين البارزين في المسرح العراقي. شارك في العديد من العروض المسرحية.

العراق عضواً في المركز العربي الاوروبي للمسرح
بات العراق عضواً رسمياً في المركز العربي الاوروبي لمسرح الطفل والشباب، وقال مصدر في دائرة المؤتمر التأسيسي للمركز الذي عقد في المغرب يوم ٩/١١/٢٠٠٩ ويتخذها مقراً له. وان الفنانين بكر نايف ومهند المختار مثلاً مسرح الطفل العراقي في المؤتمر، ويعد هذا المركز شقيقا بالمركز العالمي للمسرح، ويختص العروض والطاقت الشابة، ومما يذخر ان المشاركين قد حددوا مكان وزمان انطلاق اول مهرجان له في اسبانيا مطلع العام القادم.

كاظم الجمالي في جمعية (الثقافة للجميع)
تحققت جمعية (الثقافة للجميع) الكائنة في الكرادة خلف مستشفى الراهبات، بالقاص والاعلامي كاظم الجمالي يوم غد الخميس في الساعة الحادية عشرة. يقدم الاسبوحيه الناقد بشير حاجم ويشترك في

مشاهدات

مناهج غائبة
مع بدء العام الدراسي الجديد برزت العديد من المشاكل في المدارس، منها تغيير المناهج وعدم توفرها للملاب، ولاسيما الطلاب الذين ينتقلون من مدرسة الى اخرى. كل مدرسة تدعي ان ذلك ليس من مسؤوليتها، والطلاب هم الضحية. رافة بغلذات أكابنا يإادارات المدارس!

معارض السيارات والماء
ظاهرة سلبية ظهرت للوجود بعد أن كثرت معارض وهي سيارات في بغداد. ما يسبب أزعاجاً في مناطق، بسبب الدهون التي تغطي الأرصفة والشوارع القريبة من منازلهم.

شذى حسون تغني اغاني تراثية في دمشق
أحيت الفنانة شذى حسون حفلاً كبيراً على مسرح الأرض السعيدة في دمشق. وحضر الحفل قرابة ٢٥٠٠ شخص من بينهم شخصيات إجتماعية وفنية. اذ الفنانة شذى خلال الحفل اغاني من التراث العراقي والتي قامت مؤخراً بتجديدها لآفت استحساناً كبيراً من الجمهور فضلاً عن اغانيها الخاصة. وعلى صعيد آخر تستعد حسون هذا الاسبوع لتصوير أغنياتها الخليجية المنفردة الجديدة مع المخرج يحيى سعادة.

غدأ فؤاد شاكر في ملتقى الخميس الإيداعي
يضيف ملتقى الخميس الإيداعي المصور الفوتوغرافي فؤاد شاكر ليحدث عن تجربته في التصوير خلال اربعين عاماً قضاها في ممارسة فن الفوتوغراف. تتخلل الاحتفالية كلمات لعدد من المختصين بفن الفوتوغراف، ومقطوعات موسيقية. ويقدم الاحتفالية التي تقام في الساعة الواحدة من يوم غد الخميس على قاعة الجواهري الاعلامي احمد المظفر.

ما نكتبه وما يقرؤون
كثبت فيها ماتريد، ولم يطلع عليها، لاهو ولامدير اعلامه الذي هو من اقراء الدرجة الاولى. هذه هي الحقيقة تؤكدها الوقائع التي نراها كل يوم في الشارع، المسؤول لا يقرأ ولا علاقة له بالصحف والاباشكوى التي تنتشر فيها، ولايمشاكل المواطنين، والدليل الصغيرة نتفاقم ولاتحل وتكبر شيئاً فشيئاً وتصبح أكبر من مشكلة، وتتوالد يوماً بعد آخر فيما بينها، أما التبريرات التي نسمعها من أفواه اولئك المسؤولين فهي تحلل المواطن مسؤولية ما يحصل سواء أكان ذلك ضمناً أو علانية. ذلك المواطن الذي لاحول له ولاقوة، سوى أن يعلن الساعة التي ولد فيها.

محمد توفيق

من هناك

أوباما وبراون على حيات البيقطن
حفر مزارع بريطاني وجوه المشاهير على حيات البيقطن احتفالاً بعيد الهالوين. وحفر المزارع ديفيد فينكيل (٣٠ عاماً) وجوه مشاهير مثل الرئيس الأمريكي باراك أوباما، ورئيس الوزراء البريطاني جوردن براون والمخترين شيريل كول وايمى وايتهاوس. وأعلن أنه وجد متعة كبيرة في حفر وجه أوباما بسبب تميز ملائحته في حين وجد صعوبة في حفر وجه براون لأنه كان مليئاً بالنجايد.

البحر يعالج الاكتئاب
أثبتت أبحاث علمية أهمية الاستحمام في البحر للتحلل من الإجهاد والاكتئاب والأرق والتوتر العصبي الزائد، خاصة أن الموجات الصوتية المختلفة التي تحدثها المخلوقات العديدة والمتنوعة التي تعيش داخله وحركة المياه المستمرة تصنع سيفونية رائعة لها أثرها العلاجي الفعال كما ان الجلوس على شاطئ البحر، ومتابعة منظر بحسنتان الحالة النفسية، ما يجعل شفاء الأمراض العضوية يسبب العلاقة الوثيقة بين الحالة النفسية، ومناعة الجسم بالأمراض المختلفة.

للمرة الأولى . . طاقم نسائي أردني يقود طائرة ملكية
قاد طاقم نسائي أردني مؤلف من ست نساء للمرة الأولى، إحدى طائرات الملكية الأردنية من أثينا إلى عمان. وحطت الطائرة التي أقلت مئة راكب وقادتها الكابتن كارول الريضي ومساعدة لها

حملة عالية لتشجيع النظافة
تحت شعار "اغسل إيدك لو سمحت" تحتفل أكثر من ٧٠ دولة في القارات الخمس لمدة اسبوع كامل باليوم العالمي لغسل الأيدي "لنحشد وتحفيز الملايين من سكان العالم على غسل أيديهم بالصابون تحدياً للاصابة بالأمراض التي تسبب وفاة ٥ ألاف طفل دون الخامسة يومياً.

سفينة من المكعبات تدخل موسوعة جينيس
سجل معهد العلوم في مدينة فولفسبورج الألمانية اسمه في موسوعة جينيس للأرقام القياسية بعد تصنيعه أضخم سفينة شحن مصنوعة من المكعبات. ويبلغ طول السفينة ٧،٢٩ متر، وتزن نحو ٥٠٠ كيلوجرام ومكونة من ٤٠٠ ألف وحدة متعبات. واستمر العمل في بناء هذا النموذج تسعة أيام بمشاركة ما يزيد على ٧٠٠ شخص.

مدينة كندية تغير عناوين شوارعها طرداً للنحس
قررت بلدة كندية الاستجابة إلى رغبات مواطنيها من نوي الأصول الآسيوية، وشطبوا أرقاماً من عناوين الشوارع التي يقيمون فيها لاعتقادهم بأن الأرقام تجلب لهم سوء الحظ. ويبدو نطق الرقم أربعة بالانجليزية قريباً من لفظ كلمة "موت" في بعض اللغات الآسيوية، كما ان الرقم ١٤ له دلالات شوم بالنسبة للمتحذثين باللغة الصينية.

ثعبان يقطع الصلاة ويلقي حتفه
قطع الملون المتواجدون في أحد مساجد السعودية صلاة العشاء، بعدما داهم

البحر يعالج الاكتئاب
أثبتت أبحاث علمية أهمية الاستحمام في البحر للتحلل من الإجهاد والاكتئاب والأرق والتوتر العصبي الزائد، خاصة أن الموجات الصوتية المختلفة التي تحدثها المخلوقات العديدة والمتنوعة التي تعيش داخله وحركة المياه المستمرة تصنع سيفونية رائعة لها أثرها العلاجي الفعال كما ان الجلوس على شاطئ البحر، ومتابعة منظر بحسنتان الحالة النفسية، ما يجعل شفاء الأمراض العضوية يسبب العلاقة الوثيقة بين الحالة النفسية، ومناعة الجسم بالأمراض المختلفة.